الوفاق/ خاص
كريم دانش اموز

كشفت المقاومة الإسلامية في لبنان عن جزء من ترسانتها العسكرية، وعَرَض الإعلام الحربي مقطعاً مصوراً تحت عنوان «جبالنا خزائننا»، يظهر فيه منشأة لإطلاق الصواريخ باسم «عماد ٤»، تضم راجمة للصواريخ وتجهيزات عسكرية، وقد شُيّدت هذه المنشأة في أنفاق ضخمة تحت الأرض.

وبينما يوحي الحراك الدبلوماسي المكثف في لبنان بمحاولة خفض التصعيد العسكري وتأجيل ردّ حزب الله على اغتيال القائد الشهيد الحاج فؤاد شكر في الضاحية الجنوبية لبيروت، يعد الفيديو رسالة واضحة بأنّ الردّ قادم، وهو ما أكده الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله بقوله: إن «بيننا الليالي والأيام والميدان»، مشدداً على قدرة المقاومة على إعادة رسم قواعد الاشتباك، وأن المبادرة ستكون بيدها.

بدورهم، تلقى الصهاينة «عماد ٤» بجدية ملحوظة، قرؤوا الرسائل الواردة فيه ووضعوه في إطار تهديديّ حاسم.

هكذا فهم العدو شكل ومضمون الرسالة التي يتضمنها الفيديو. ولذلك نرى بأنه يهلع ويربك العصابة الصهيونية ومستوطنيهم بعد مشاهدتهم قدرات المقاومة الاسلامية.

ونرى أن العصابة الصهيونية تعيش اليوم أزمات كبيرة إثر الهزائم التي تتلقاها على يد قوى محور المقاومة، إلى جانب انقسامات عميقة في المجتمع الصهيوني المحتل وأزمات اقتصادية وسياسية وأمنية، وفي ظل هذه التطورات فالعصابة الصهيونية المجرمة تترقب ردّ المقاومة.

مؤكداً أن كل ما يملكه الاحتلال في مرمى صواريخنا.. خبير سياسي لبناني للوفاق:

إجتياح لبنان ليس نزهة.. والعدو سيدفع الثمن

كل مايُعرض من مدمرات وطائرات وصواريخ للاحتلال عبر وسائل الإعلام نحن لها بالمرصاد

التأخير لا يعني التراجع والعدو يعلم ذلك حتى عواصم الغرب التي استنفرت دبلوماسييها

العدو تحت رحمة مرمى صواريخ المقاومة

وحول التكهّنات في توقيت الردّ على اغتيال الشهيد القائد الحاج فؤاد شكر وشكل الردّ، إلتقت صحيفة الوفاق بالخبير السياسي والنائب السابق في البرلمان اللبناني الدكتور نزيه منصور، حيث أجاب في رده على سؤال بشأن كشف المقاومة الإسلامية عن إحدى منشآتها الصاروخية تحت الأرض بإسم «عماد ٤» والرسالة المراد إيصالها للصهاينة قائلاً: لابدّ من التوجه إلى المفكر والمخطط والأيدي التي نفذت والجهة التي مولت والأرض التي احتضنت لإيجاد هذه المنشأة لتكون منصة رادعة وقوة في مسيرة التحرير واعادة الحقوق الى أهلها وتساهم في تعزيز وحدة المسلمين على طريق تحقيق دولة الحق والعدالة بخاتم الأئمة (عجل الله تعالى فرجه الشريف).

وأضاف النائب اللبناني السابق: إن عرض المنشأة «عماد ٤» تؤشر إلى رسائل وحقائق معلومة ومجهولة، معلومة عند أصحاب القرار والإدارة والقيادة ومجهولة عند العامة حتى من أهل وكوادر المقاومة، ويمكن ذكر بعض الأبعاد:

١- رسالة إلى محور المقاومة وفي مقدمتها حماس وأخواتها من الفصائل المجاهدة لتشد عضدها وتؤكد أنها ليس وحدها.

٢- ترسيخ الإيمان والثقة المطلقة لبيئة المقاومة وأن كل ما يعرض من مدمرات وطائرات وصواريخ عبر وسائل الإعلام نحن لها بالمرصاد.

٣- رسالة إلى العدو لم يعد اجتياح لبنان نزهة، بل كل ما تملك من بنى تحتية واستراتيجية تحت رحمة مرمى صواريخنا المدمرة.

٤- رسالة إلى المشاركين في مباحثات وقف إطلاق النار: لا خيار أمامكم، إما وقف إطلاق النار أو الحرب.

التأخير لا يعني التراجع والعدو يعلم ذلك

ورداً على سؤال حول إعلان نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ الردّ على اغتيال القائد الشهيد فؤاد شكر منفصل عن العدوان على غزة ووقف إطلاق النار، قال النائب اللبناني السابق: لم يكن تصريح نائب الأمين العام الشيخ نعيم قاسم هو الأول، بل تأكيد على قرار اتخذه مجلس شورى حزب الله، وتم وضعه موضع التنفيذ الذي أصبح في عهدة المجلس الجهادي الذي وضع كل الأهداف الممكن تحقيقها، والتي تتناسب مع استشهاد القائد السيد فؤاد شكر، وأن لا علاقة له من قريب أو بعيد بوقف إطلاق النار في غزة.

أما لحظة الردّ أمر يتعلق بالظروف الموضوعية والسياسية والعسكرية، وقد حقق أُكُلَه قبل التنفيذ إذ ترك تداعياته على الكيان بكل مكوناته السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية والعسكرية من القلق والخوف وأزمات نفسية على المستوى العام وهذا أمر هام بحد ذاته، لذا التأخير لا يعني التراجع والعدو يعلم ذلك، حتى عواصم الغرب استنفرت دبلوماسييها علّها تحول دون الردّ أو الحدّ من قوته ومفاعيله.

أزمات نفسية في صفوف عصابات العدو

وبشأن استراتيجية الترقب القاتل التي اتخذها محور المقاومة، وبأن الحرب النفسية جزء من عملية الردّ على العدو الصهيوني، قال نزيه منصور: الحروب لها وسائل متعددة وقواعد، وليس السلاح فقط، يضاف إليه الحرب الإعلامية والنفسية والسياسية والقانونية من أجل إحباط العدو وتحقيق انتصار من دون حرب وما يحصل الآن حقق قرار عدم تحديد ساعة الصفر، لذا وُلّد أزمات نفسية في صفوف عصابات العدو ومستوطنيه، وهذا ما أكدته التقارير ووسائل الإعلام عن الواقع داخل فلسطين ليس فقط لردّ المقاومة الاسلامية، بل الحساب للردّ الإيراني رداً على اغتيال الشهيد الحاج إسماعيل هنية بطهران، من هنا تكمن أهمية الرد منذ صدور قرارات الرد والعالم ينتظر هذه اللحظات فكيف بالكيان المؤقت؟

مجازر جديدة في قطاع غزة

معارك شرسة مع العدو برفح.. والاحتلال يوسع توغله في خان يونس

في اليوم الـ٣١٧ للعدوان على غزة، واصل جيش الاحتلال الصهيوني قصف مناطق عدة بالقطاع الفلسطيني المحاصر مخلفاً عشرات الشهداء والجرحى، في حين أكدت هيئة شؤون الأسرى والمحررين الفلسطينيين أن قوات الاحتلال اعتقلت ١٠ آلاف و١٠٠ فلسطيني من الضفة الغربية والقدس. في الأثناء، قال موقع «والا» الصهيوني إن رئيس هيئة أركان جيش الاحتلال هرتسي هليفي وجّه خلال اليومين الماضيين بتكثيف العمليات العسكرية في رفح وخان يونس جنوب قطاع غزة، لتحسين موقف الكيان الصهيوني في المحادثات.

وأقر جيش الاحتلال الصهيوني -مساء السبت- بمقتل أحد جنوده خلال معارك وسط قطاع غزة، وكان قد اعترف في وقت سابق بمقتل ضابط برتبة رائد، وهو قائد سرية في كتيبة الإسناد اللوجستي، خلال معارك وسط القطاع.

مجازر للعدو في القطاع

في التفاصيل، استشهد وأصيب عشرات الفلسطينيين في غارات صهيونية على مناطق مختلفة في قطاع غزة، وتزامن ذلك مع توسيع قوات الاحتلال توغلها في مدينة خان يونس، في حين كشفت تقارير صهيونية أن مقاتلي لواء رفح يستخدمون الصواريخ المضادة للدروع والعبوات الناسفة في مهاجمة القوات الصهيونية.

وأفادت وسائل إعلام باستشهاد ٢١ فلسطينياً في الغارات الصهيونية على غزة. ففي منطقة حكر الجامع بدير البلح، استشهدت فلسطينية وأطفالها الستة في قصف صهيوني على منزلهم، كما استشهد ٦ فلسطينيين على الأقل وأصيب آخرون في غارة استهدفت منزلاً يأوي نازحين في شارع العشرين في مخيم النصيرات وسط القطاع.

وفي مخيم جباليا شمالي قطاع غزة، استشهد ٤ أشخاص وجرح ١٩ في قصف صهيوني استهدف شقة سكنية في شارع الهوجا. وذكرت مصادر محلية أن سيدة استشهدت وأصيب آخرون إثر إطلاق مروحيات الاحتلال النار باتجاه خيام النازحين في محيط مدينة حمد شمالي غربي خان يونس.

في غضون ذلك أعلنت وزارة الصحة في قطاع غزة الأحد أن حصيلة الحرب بين قوات العدو الصهيوني والمقاومة الفلسطينية المستمرة منذ عشرة أشهر، بلغت ٤٠٠٩٩ شهيداً على الأقل.

وقالت الوزارة في بيان إنها أحصت بين من نقل إلى المستشفيات «٢٥ شهيداً... خلال الساعات الأربع والعشرين الأخيرة» حتى صباح الأحد. وأشارت إلى أن عدد الجرحى الإجمالي «بلغ ٩٢٦٠٩ إصابة منذ السابع من أكتوبر/تشرين الأول».

توغل خان يونس

وقال شهود عيان أن قوات الاحتلال الصهيوني وسعت من توغلها في مدينة خان يونس وصولاً إلى مدينة حمد غربي المدينة، لتصبح على بعد مئات الأمتار من المنطقة التي تزعم بتصنيفها «إنسانية آمنة» وتضم نحو ١,٧ مليون نازح فلسطيني. وذكر الشهود أنه سبق التوغل الصهيوني عمليات قصف مدفعي وجوي كثيف لمناطق شمالي وغربي خان يونس.

وفي ٩ أغسطس/آب الجاري، أعلن الجيش بدء عملية عسكرية هجومية في مدينة خان يونس، مدّعياً أن هذه العملية تأتي «لورود معلومات استخبارية عن وجود بنى إرهابية في المنطقة»، وفق قوله.

عمليات رفح

من جانب آخر، ذكرت وسائل إعلام صهيونية أن رئيس الأركان هرتسي هليفي وجّه خلال اليومين الماضيين بتكثيف العمليات العسكرية في رفح جنوبي قطاع غزة. وزعمت أن مقاتلي لواء رفح يتجنبون المواجهة المباشرة مع قوات الفرقة ١٦٢، ويكتفون بشنّ هجمات خاطفة بالصواريخ المضادة للدروع والعبوات الناسفة. في المقابل، أعلنت كتائب القسام أن مقاتليها أوقعوا جنوداً صهاينة قتلى وجرحى في اشتباك معهم بحي تل الهوى جنوبي مدينة غزة، بعدما فجروا عبوتين في عربتي جيب لقوات الاحتلال الصهيوني هناك.

وأكدت القسام رصد مقاتليها هبوط مروحيات صهيونية لإجلاء القتلى والجرحى. كما بثت كتائب القسام صوراً قالت إنها لاستهداف مقاتليها حشوداً لقوات الاحتلال الصهيوني شرق مدينة خان يونس. من جانبها، قالت سرايا القدس إن مقاتليها يخوضون اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال الصهيوني في محاور التقدم شرق منطقة القرارة شمال خان يونس.

وكانت السرايا أعلنت أنها قصفت موقع «رعيم» العسكري الصهيوني، شرقي قطاع غزة، برشقة صاروخية.

حزب الله يستهدف موقع المرج

وفي الجبهة الشمالية عند الحدود مع لبنان استهدفت المقاومة الإسلامية صباح الأحد ١٨-٨-٢٠٢٤ موقع المرج بالأسلحة الصاروخية وأصابته إصابة مباشرة. من جانب آخر أعلنت «اليونيفيل» في بيان، أنّ «ثلاثة جنود حفظ «سلام» تابعين لـ» اليونيفيل» كانوا في دورية أصيبوا صباح الأحد بجروح «طفيفة» عندما وقع انفجار بالقرب من آليتهم التي تحمل علامة الأمم المتحدة بوضوح في محيط يارين، في جنوب لبنان»، وذلك في إشارة إلى الغارة الصهيونية المعادية التي استهدفت المنطقة. وأضافت: «أن جميع جنود حفظ السلام الذين كانوا في الدورية عادوا بسلام إلى قاعدتهم، ونحن نحقق في الحادثة».

شهيد وجرحى في غارتين صهيونيتين على بلدة شبعا

بموازاة ذلك وفي اعتداء صهيوني جديد، استهدفت مسيرة صهيونية معادية دراجة نارية في بلدة شبعا.

وفي هذا السياق، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة التابع لوزارة الصحة العامة بياناً أعلن فيه أن غارة العدو الصهيوني على دراجة نارية أدت إلى استشهاد مواطن وإصابة شخص آخر بجروح وحالته مستقرة.

وفي سياق متصل، استهدفت مسيرة صهيونية معادية منزلاً في بلدة شبعا.

ولاحقاً، صدر عن مركز عمليات طوارئ الصحة العامة بيان أعلن أن غارة العدو الصهيوني على منزل في شبعا أدت إلى إصابة مواطنين اثنين بجروح استدعت إدخالهما إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم. ولليوم الثاني على التوالي، شنّ الطيران الحربي المعادي غارة جوية استهدفت بلدة الضهيرة. وقد أفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» أنّ الغارة على بلدة الضهيرة، أدت الى وقوع إصابات. وقد تحركت سيارات الإسعاف لتفقد المنطقة المستهدفة، فيما أفيد عن إصابة أحد جنود القوة «الغانية» العاملة في إطار «اليونيفيل».

كما شنّ طيران العدو غارة ثانية في القطاع الغربي استهدفت بلدة طبرحفا.

موقع المرج تحت نيران حزب الله.. وجرحى لـ«اليونيفيل» في غارة صهيونية